بتلك الشروط والآداب بان يكون مريدا سالكا صادقا في طريق الله
تعالى فيلزم على هذا المذكور ههنا وهذا من قبيل قولك ان كنت
صادقا في دعواك الخ لتنشيط همة المريد الى القيام بالشروط
المذكورة والتخلق بتلك الاداب المتقدمة المزبورة لان من
ادعى الارادة لزمه القيام بشروطها وادابها مع عدم الاخلال بشي
منها حتى لا يكون كاذبا في دعواه ولا متابعا الى نفسه فيما ترومه
وتهواه ثم قال قال قدس الله سره

وان تكن اذا عزبة لم يدخل الا اذا فاز بنهج الكمل
وان يكن ذا زوجة لم تفرغ حتى يصير مثل ما قد ينبغي

يقول ومن جملة اداب المريد والمتعينة عليه دون تحديد انه ان كان
ذا عزبة هي كالعزلة والعزبة ايضا بمعنى واحد وهي عدم الزوجية
والعزاب الذين لا ازواج لهم من الرجال والنسا وقال الكسائي
الرجل عزب والمراة عزبة والاسم العزب تقول فلان عزب
اي غير متزوج ان لا يتزوج حيث يطلق الدخول ويراد به
التزويج لان الزواج من اعظم شاغل للمريد عن اشتغاله بلوازم
الطريق في العبادات الليليه والنهاريه واجل صارف لهمته
عن الاجتهاد فيما هو متعين عليه من الاحوال القلبيه لاشتغال
قلبه بالزوجه ان وقعت عنده موقعا حسنا ولاجلها يلزم لها
من امور معاشها على اي وجه امكن من نحو نفقتها وسكناها ومضاجعتها
فذلك امر قاطع لكل مريد عن طريق الله تعالى ومتى وجد
المريد في نفسه سعة او ميلا للنساء فانه ذلك من عدم اجتهاده
في الطريق

في الطريق بقطع علائقه عما سوى الله تعالى وبتهذيب نفسه ٨٨
وقهرها بكل مانع لها عن كل شاغل وليتطوه في محاسبة نفسه
فان عرف من اي اصيب فليبادر الى حسم معيته اولا وليعرض
امره على استاذه وهو الذي يعالجه من نفسه حينئذ فاذا
تمكن من قهر نفسه وبعد شيطانه واتقد مصباح عرفانه
وانفرجت له ابواب المعارف الالهية واتصلت له اسباب
اللوائح الغيبية وصار يملك احواله وسدد اقواله واحواله
فلا شك ان استاذه حينئذ يامره بما فيه نحو صلاحه وبركته
الى ابواب تلوح منها اعلام فتوحه ونجاحه فله انه اذا استاذنه
في النكاح واذن له فيه صريحا ان يتزوج بامراة ذات دين وجمال
قائما بما يلزم من الاداب للنكاح مستوفيا لها على حسب طاقته من
فرض وواجب ومندوب ومباح وهذا قول الناظم قدس سره
الا اذا فاز بنهج الكمل وقوله وان يكن يقول اما من الاداب اللازمة
على المريد انه اذا كان صاحب زوجة واراد ان يسلك في طريق
الله تعالى على يد شيخ فيه ليس له ان يفرغ عنها بطلاق او خلع
او ايلاء او ظهار ولا ان يكون في عدم فراغه عنها كما ينبغي له حقيقة
وشرعا لان المتزوج لا شك ان سورة شهوته مكسورة ونظره
ونظره الى الغير بذلك ماسوره يساعده على قضا حوائجه اللازمة نظره
وتكون هي باصلاح احوال معاشه قايمه ولا يحصل له اشتغال
قلب وتشتيت امر بفراقها الذي يكون ذلك اذا انه غالبا يكون
عدم تشتيت القوة مساعدا على الجد والاجتهاد في الطريق ولان

Copyright © King Saud University